

تساقط الفريضة الاقتصادية للحكومة: روحاني «محصن» أمام هجمات البرلمان

على خلاف مايشي به ظاهر الحملة البرلمانية في إيران لسقوط وزراء حكومة حسن روحاني، يبدو الأخير في منأى عن الاستهداف بعد خطاب المرشد علي خامنئي أخيراً، وأدّى حضور روحاني بعد تحنن قبة البرلمان للإجابة عن أسئلة النواب، يُستبعد أن يتجرّح خصوم الرجل في الذهاب أكثر من الضغط على فريق الرئيس المعني بالملف الاقتصادي

يمثّل الرئيس الإيراني حسن روحاني، عادةً، أمام البرلمان للإجابة عن أسئلة النواب. يحضر الرجل في وقت تتناقص فيه حكومته جراء الملاحقة البرلمانية التي أطاحت اثنين من وزرائه. فيعد أقالمة النواب الإيرانيين وزير العمل أخيراً،

أفتن خامنئي في خطابه الأخير «حصانة» أوتق لروحاني

حجب البرلمان، أمس، الثقة عن وزير الاقتصاد والمالية، مسعود كرباسيان، زاد القرار من محاصرة روحاني وفريقه، وأعطى جرعة دعم للأطراف المعارضة بشدة لروحاني، والداعية إلى استقالته، وعلى رأسها تيار الرئيس السابق

تقرير

العقوبات تعزز تقارب طهران مع أنقرة والدوحة

تسهم العقوبات الأميركية على إيران في تمهين تقارب كل من طهران والدوحة، وهو ما تجلّاه أمس في اتصال هاتفي بين زعميه البلديتين. الأمر نفسه ينسحب على العلاقات الإيرانية ـ التركية، الالذخة في التصاعد. خصوصاً في جانبها الاقتصادي، حيث بدأت شركات تركية تربّث الشركات الأوروبية المغادرة هرباً من العقوبات

جسّد الرئيس الإيراني حسن روحاني، في اتصال هاتفي مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، أمس، دعم بلاده للدوحة في مواجهة «العقوبات غير القانونية»، في إشارة إلى المقاطعة الخليجية لقطر. وتكثّر روحاني، بحسن ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية، الموقف القطري من الاتفاق النووي الإيراني، داعياً إلى «توسيع وتمتين العلاقات مع دولة قطر، الجدل الصديق في هذه المنطقة الحساسة»، وأضاف أنّ «هناك العديد من الفرص لتطوير

التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية بين إيران وقطر، وليس هناك عائق أمام دعم هذا التعاون الإيراني الذي أسهم في منع محاصرة قطر جغرافياً وتجارياً، وهو ما أشار إليه أمير قطر في اتصاله مع روحاني أمس. وعلى هامش، تحضر المناقشة القطرية الأعمال والمستثمرين في البلدين وبذل الجهد لتسهيل نشاطاتهم». ولغت إلى أنّ «تعزيز التعاون في الموانئ والبحار، وإحداث خط ملاحي مشترك، يمكن أن يساعد التجارة بين البلدين إلى حدّ كبير». ودعا آل ثاني، بدوره، إلى «تطوير شامل» لعلاقات قطر مع إيران، قائلاً: «لا ننسى أبداً موقف إيران الداعم لقطر بمواجهة الحصار الجائر»، مجدداً ورفضه انتهاك الاتفاق النووي والتصعيد بين واشنطن وطهران. وشهد الاتصال تهنئة متبادلة بعيد الأضحى، ودعوة «العقوبات غير القانونية» في اجتماع القمة الثالث للمنتدى حوار التعاون الآسيوي الذي سيعقد في طهران الشهر المقبل. تجمّع بعيداً من الأسباب السياسية الأخرى، تسهم العقوبات ضد إيران في مزيد من التقارب بين طهران من جهة، وكل من أنقرة والدوحة من جهة ثانية. قطعياً، ثمة «جميل»

تحفظه الدوحة لطهران، يتعلق بتعاملها مع المقاطعة السعودية المشتركة والتبادلات التجارية نفسها على سياسة الحكومتين الإيرانية الذي أسهم في منع محاصرة قطر جغرافياً وتجارياً، وهو ما أشار إليه أمير قطر في اتصاله مع روحاني أمس. وعلى هامش، تحضر المناقشة القطرية الأعمال والمستثمرين في البلدين وبذل الجهد لتسهيل نشاطاتهم». ولغت إلى أنّ «تعزيز التعاون في الموانئ والبحار، وإحداث خط ملاحي مشترك، يمكن أن يساعد التجارة بين البلدين إلى حدّ كبير». ودعا آل ثاني، بدوره، إلى «تطوير شامل» لعلاقات قطر مع إيران، قائلاً: «لا ننسى أبداً موقف إيران الداعم لقطر بمواجهة الحصار الجائر»، مجدداً ورفضه انتهاك الاتفاق النووي والتصعيد بين واشنطن وطهران. وشهد الاتصال تهنئة متبادلة بعيد الأضحى، ودعوة «العقوبات غير القانونية» في اجتماع القمة الثالث للمنتدى حوار التعاون الآسيوي الذي سيعقد في طهران الشهر المقبل. تجمّع بعيداً من الأسباب السياسية الأخرى، تسهم العقوبات ضد إيران في مزيد من التقارب بين طهران من جهة، وكل من أنقرة والدوحة من جهة ثانية. قطعياً، ثمة «جميل»

والسياسية، تفرض المصالح المشتركة والتبادلات التجارية نفسها على سياسة الحكومتين الإيرانية الذي أسهم في منع محاصرة قطر جغرافياً وتجارياً، وهو ما أشار إليه أمير قطر في اتصاله مع روحاني أمس. وعلى هامش، تحضر المناقشة القطرية الأعمال والمستثمرين في البلدين وبذل الجهد لتسهيل نشاطاتهم». ولغت إلى أنّ «تعزيز التعاون في الموانئ والبحار، وإحداث خط ملاحي مشترك، يمكن أن يساعد التجارة بين البلدين إلى حدّ كبير». ودعا آل ثاني، بدوره، إلى «تطوير شامل» لعلاقات قطر مع إيران، قائلاً: «لا ننسى أبداً موقف إيران الداعم لقطر بمواجهة الحصار الجائر»، مجدداً ورفضه انتهاك الاتفاق النووي والتصعيد بين واشنطن وطهران. وشهد الاتصال تهنئة متبادلة بعيد الأضحى، ودعوة «العقوبات غير القانونية» في اجتماع القمة الثالث للمنتدى حوار التعاون الآسيوي الذي سيعقد في طهران الشهر المقبل. تجمّع بعيداً من الأسباب السياسية الأخرى، تسهم العقوبات ضد إيران في مزيد من التقارب بين طهران من جهة، وكل من أنقرة والدوحة من جهة ثانية. قطعياً، ثمة «جميل»

وأمس، أشارت تقارير صحافية تركية إلى استعداد شركات طيران تركية لتقديم خدمات النقل الجوي للركاب الإيرانيين في رحلاتهم الخارجية، بدلاً من الشركات

لمة، جديك، تحفظه الدوحة لطهران، يتلف بنعناهما مع المقاطعة السعودية ـ الإيرانية لها (الناطول)



إن «الحكومة يجب أن تبقى، وأن تكون قوية، وأن تمارس وتطبيقها في حل مشاكل الشعب». خطاب شكّل علامة سياسية فارقة، عزّزت من حضور «الولي الفقيه» في إيران في منطقة وسطى يسكن فيها بالعصا من المنخسف، من خلال حماية النظام والحكومات المتعاقبة أياً كان انتماءها السياسي والحزبي. فكما دافع المرشد في الماضي عن حكومة نجاد، يعود اليوم لقطع الطريق على نجاد نفسه في محاولة الأخير استغلال الظروف للتصويب على الرئيس الحالي.

المراقب عن كثب يلحظ، على ضفاف هذا الحراك السياسي الداخلي، بوادر خريطة سياسية مختلفة في طهران بدأت تظهر منذ مدة، لا تقتصر على الانقسام التقليدي: محافظين وإصلاحيين، خصوصاً مع تصدّر تيار نجاد للمعارضة، قاطعاً أكثر فاكتر مع تيار المحافظين، ومنممايزاً عنه في كل شيء. في الموازة، تكسب التطورات السياسية في إيران روحاني «الوسطي» دعم التيارات المحافظ، فضلاً عن حلفائه الإصلاحيين. ويصعب في إيران اليوم فصل التجاذبات السياسية بين القوى، على الأقل إعلامياً، عن هو عسكري سابق (ابن وحفيد عسكريين يحمل اسمهما)، سنااتور جمهوري عن ولاية أريزونا، ومرشّح رئاسي؛ أجاد اللعب على التناقضات الداخلية: مستمبّد في الأوقات الرديئة لبلاده، وطالب إجماع من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) بعضها الآخر بوجه سياسيين متهمين بالفساد. ومن بين الآخرين مدير مكتب الرئيس السابق أحمدني نجاد، استفديار رحيم شاماني، الذي شرعت محكمة الثورة في محاكمته، أول من أمس.

(الأخبار)

ملك حمود

الاسم الحاضر دائماً، جون ماكين، رحل أول من أمس عن 81 عاماً. له نزعة فوقية واتشاق ايديولوجي متمزوج برؤى خاصة جعلته محل جدل نظراً لمواقفه في العديد من الملفات، خصوصاً على صعيد المنطقة. جعل ماكين من «مبدأ نشر الديمقراطية الأميركية» هدفاً عملياً على تحقيقه ما استطاع، سعياً لـ«إرشاد» الشعوب إلى «الضوابط» لعل ما اقترفه جون ماكين (هنا) وما أتده من غزوات، سيبقى محفوظاً، ولفترة طويلة، في سجل «السياسة الاخلاقية»، هو عسكري سابق (ابن وحفيد عسكريين يحمل اسمهما)، سنااتور جمهوري عن ولاية أريزونا، ومرشّح رئاسي؛ أجاد اللعب على التناقضات الداخلية: مستمبّد في الأوقات الرديئة لبلاده، وطالب إجماع من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) بعضها الآخر بوجه سياسيين متهمين بالفساد. ومن بين الآخرين مدير مكتب الرئيس السابق أحمدني نجاد، استفديار رحيم شاماني، الذي شرعت محكمة الثورة في محاكمته، أول من أمس.

الرجل الذي لم يجد عن قناعته بضرورة مشاركة «الققيم الأميركية» والدفاع عنها حول العالم، شارك في حرب فيتنام كطيار بحرية، وتمّ أسره في عام 1967 هناك لمدة خمس سنوات. ربّما تركّه ذلك مع فكرة واضحة عن هويته، وطموح سياسي أوصله إلى مجلس النواب عام 1982. كثرت طموحات الناخب، فصعد إلى مجلس الشيوخ في 1986، حيث مكث حتى وفاته، في عام 2000، خسّر ماكين «الصريح»، في الانتخابات التمهيدية لحزبه أمام جورج دبليو بوش، وعاد وفاز بالترشيح الجمهوري للانتخابات الرئاسية عام 2008، لكنّه هُزم أمام باراك أوباما.

ساتور «الربيع المرعب»

امتلك ماكين إرثاً مختلطاً؛ فهو نرقي، حادّ الطبع، واحد أشهر السياسيين الأميركيين وأكثرهم نفوذاً، كان من صفور السياسة الخارجية و«مهندس الربيع العربي»، واحد أكثر مؤيدي التدخل العسكري خارج الحدود. بحسب بعض زملائه، فإنه لم يقل «لا» لإطلاقاً للحرب.

رحيله

جون ماكين سكت بوق الحروب

انتهت مسيرة السنااتور الأميركي، جون ماكين، أول من أمس، بعد صراع مع السرطان أكمله عاماً. لم يحقّق الأخير حلمه بأن يصبح رئيس الولايات المتحدة، على رغم محاولتين انتهتا إلى الفشل، لكنّه ظلّ مؤثراً في السياسة الخارجية لبلاده، وداعماً لحروبها، من هنا يمكن فهم من حزنوا لرحيله «عرب الديموقراطية»، المؤيّد لـ«الربيع العربي» و«صديق النوار»، السعودية، الحليفة «القريبة والقديمة»، وفق وصف ماكين. أعلنت أنها «فقدت صديقاً عظيماً»، فيما نعت رئيس الحكومة الإسرائيلية بوصفه «أكبر مدافع» عن كيان الاحتلال

بما في ذلك طموحي الرئاسي». في عام 2011، لدى بدء «الربيع العربي»، دعا الولايات المتحدة إلى اتخاذ موقف مؤيد لـ«الديموقراطية» في المنطقة. في قاموس ماكين، الديموقراطية تكمن في التدخل العسكري في ليبيا، وضرب سوريا وتسليح فصائل المعارضة. مغالاً، بنغازي وطرابلس في عامي 2011 و2013، مدافعاً عن دور أقوى للولايات المتحدة في «ليبيا ما بعد القذافي». أراد كذلك تدخلًا حاسماً في سوريا، زار شمال البلاد، في أيار/ مايو 2013، بد «صفة» أرفع مسؤول أميركي يدخل سوريا منذ بدء الحرب فيها حيث جال برفقة مسؤولي الفصائل المسلحة كواحد من أهل بيتهم. جلس بينهم داعياً إلى تزويدهم بالأسلحة الثقيلة، وإقامة منطقة حظر طيران تشمل الأراضي السورية كافة.

سوى أنها كانت خطأ. خطأ خطير جداً، ويجب أن اتحلل نصيب من اللوم عليها». وتذكّر فجأة أنه «لم يكن هناك من داع لإزهاق الأرواح والإخلال بالأمن... لقد خرجنا من حرب فييتنام واقتنعت صراحة أننا قادرون على النصر في حرب العراق وفعلمنا ذلك؛ انتحصرنا في حرب العراق بعد اتباع استراتيجية زيادة عدد القوات، وضخّنت من أجلها بكل شيء»، انتقد دونالد ترامب بشدة خصوصاً لجهة مواقفه من الهجرة والهجرة غير الشرعية. وبدا أنّ انتخاب الأخير ضرب عرض الحائط بـ«مبادئ» السنااتور الجمهوري التقليدي الذي لم يخف استخفافاً من «نزعة رجل الأعمال المتباردبير القومية والحماجية»، إلى جانب «مغانلته» للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، و«استخفافه» بكرامة منصب الرئاسة. وصف اجتماع الرئيس الأميركي مع نظيره الروسي في هلسنكي بأنه «خطأ ماسوي»، وتراجع جديد للولايات المتحدة.

طلب أن لا يحضر الرئيس الأميركي «الشرق» و«قبل الأضلاع» جنازته. أمّا ترامب، فاكتفى بتقديم تعازيه في تغريدة مقتضبة، كتب فيها: «أقدم تعازي وأصدق احتراماً لعائلة السنااتور جون ماكين. قلوبنا وصلواتنا معكم».



«صديق عظيم»

شارك في حرب فيتنام، وتم أسره هناك لمدة خمس سنوات (أ ف ب)

